[48] إن ضاق بي ذنب فحبكم * يوم الحساب هناك يوسع لي بولاءكم وبطيب مدحكم * أرجو الرضا والعفو عن زللي رجب المحدث عبد عبدكم * والحافظ البرسي لم يزل لا يختشي في الحشر حر لظى * إذ سيداه محمد وعلي سيثقلان وزان صالحه * ويبيضان صحيفة العمل لم ينشعب فيكون منطلقا * من ضلة للشعب ذي الظلل وله مسمطا فيهم صلوات ا عليهم قوله: سركم لا تناله الفكر * وأمركم في الورى له خطر مستصعب فك رمزه خطر * ووصفكم لا يطيقه البشر ومدحكم شرفت به السور وجودكم للوجود علته * ونوركم للظهور آيته وأنتم للوجود قبلته * وحبكم للمحب كعبته يسعى بها طائفا ويعتمر لولاكم ما استدارت الأكر * ولا استنارت شمس ولا قمر ولا تدلى غصن ولا ثمر * ولا تندى ورق ولا خضر ولا سرى بارق ولا مطر عندكم في الاياب مجمعنا * وأنتم في الحساب مفزعنا وقولكم في الصراط مرجعنا * وحبكم في النشور ينفعنا به ذنوب المحب تغتفر يا سادة قد زكت معارفهم * وطاب أصلا وساد عارفهم وخاف في بعثه مخالفهم * إن يختبر للورى صيارفهم فأصلهم بالولاء يختبر أنتم رجائي وحبكم أملي * عليه يوم المعاد متكلي فكيف يخشى حر السعير ولي * وشافعاه محمد وعلي ؟ أو يعتريه من شرها شرر ؟
